

كان من دأب رسول الله له منذ أمره الله بالجهر بالدعوة أنه كان يخرج في موسم الحج أيام أسوق العرب إلى منازل القبائل **فيدعوهم إلى الإسلام**. وأشهر أسوق العرب في الجاهلية وأقربها إلى مكة ثلاثة: عكاظ ومجنة ذو المجاز، وعكاظ قرية بين نخلة والطائف. ثم ينتقلون منها إلى مجنة، فيقيمون بها السوق إلى نهاية شهر ذي القعدة، وهي موضع في وادي من الظهران أسفل مكة. وأما ذو المجاز فهو خلف جبل الرحمة وكانوا يقيمون هناك السوق من أول ذي الحجة إلى الثامن منه، ثم يتفرغون لأداء مناسك الحج. وممن أتاهم رسول الله الله ودعاهم إلى الإسلام، وعرض عليهم نفسه ليؤوه وينصروه بنو عامر بن صعصعة. ومرة، وكلب. والحضارمة. فلم يستجب لهم أحد ولكنهم اختلفوا في أساليب ردودهم. فنهم من رد عليه رداً جميلاً، حيث لم يتبعوك.